

## ملخص خطبة الجمعة

٢٠٢٢/١٠/١٤ م

ألقى حضرته هذه الخطبة في بيت الرحمن، في ميري لاند، بالولايات المتحدة وقد تم افتتاح هذا المسجد قبل ثمانية وعشرين عاما من اليوم في التاريخ نفسه أي في ١٤ أكتوبر وعلى هذا فيجب أن يفحص الأحمديون القدامى المقيمون هنا والجدد أيضا لأي مدى أحرزوا التقدم في الروحانية. ولأي حد بذلوا المساعي لأداء حق هذا المسجد؟

### ولإحراز التقدم في الروحانية وتأدية حق البيعة بالمسيح الموعود عليه السلام لا بد لنا من:

• أن نقوي إيماننا، ونكمل إيماننا وبقيننا ببعثة حضرت المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام واعتباره حكماً عدلاً، ولا بد لنا أن نكون على يقين تام بأنه لا يسع المرء العمل بتعليم الإسلام الحقيقي إلا من خلال اتباع الطريق الذي علمه حضرته عليه الصلاة والسلام. يقول حضرة المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام وهو ينصح الذين بايعوه بالتحلي باليقين الكامل والإيمان الخالص.

"..... الإيمان الذي تشوبه شوائب الشبهات والأوهام لن يسفر عن نتيجة حسنة.

...والذي آمن بي ثم يكتنّ اعتراضاً أيضاً فهو أشقى من غيره لأنه عمي بعد البصيرة."

### • الارتباط بالخلافة.

لقد أخبرنا المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام عن بدء الخلافة بعده، وليس هو فحسب بل إن النبي ﷺ أيضاً قد أنبأ عن استمرار الخلافة إلى يوم القيامة بعد مجيء المسيح والمهدي بالتالي أصبح من واجب كل أحمدي الارتباط بالخلافة وتحقيق عهد الطاعة معها وإلا فستبقى بيعته ناقصة.

### • التدبر في القرآن الكريم وفهمه حيث يقول المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام:

"...فاقرؤوا القرآن الكريم بكثرة، ولكن ليس باعتباره مجرد قصص، بل باعتباره فلسفة

حقيقية." يجب على كل أحمدي سواء كانوا أحمديين قدامى نوال قرب الله تعالى وأداء حق

عبادته وتلاوة كتابه العزيز وفهمه والعمل به نصب أعينهم دائماً.

## ● تأدية حقوق الله وحقوق العباد :

يقول سيدنا المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام: "..... فيا من أنشأتم علاقتكم بي، لا تغتروا ظانين أنكم قد نلتهم كل ما كنتم نائلين. .... الواقع أنكم اقتربتم من النبع الذي فجره الله تعالى للحياة الأبدية، ولكن بقي أن تشربوا منه. فاسألوا الله تعالى فضله حتى يرويكم من هذا النبع، إذ لا يتم شيء بدون فضل الله ﷻ. .... ولكن ما السبيل للارتواء من هذا النبع؟ إنما سبيله أن تؤدوا الحَقَّين اللذَّين أوجبهما الله عليكم أحسن أداء، أحدهما حق الله وثانيهما حق الخلق.

## ● التوبة الحقيقية عن كل الذنوب والآثام:

ثم يقول عليه الصلاة والسلام ناصحا المبايعين له: "..... إن الله تعالى يريد إقرار القلب من خلال بيعتي. فالذي يقبلني بقلب صادق ويتوب عن ذنوبه توبةً نصوحاً يغفر له الله الرحيم الكريم بإذنه تعالى، ويصبح وكأنه خرج من بطن الأم، فتحميه الملائكة"

## ● المثابرة على الدعاء:

إن الله تعالى يقبل أدعية عباده المخلصين، ويقبل أعمالهم فحسب، إذا كنا من الذين يؤدون حق الشهادتين فسوف يحمي الله تعالى هذه الدنيا بسبب أدعيتنا المتواضعة وأعمالنا الصالحة، قال المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام: "اعلموا يقينا أن هذا هو قانون الوصول إلى الله. فالذي يكون متبهاً ومتيقظاً إلى درجة كأن برقاً هابطاً عليه فلا يهبط عليه البرق قط، أما من يصرخ عند رؤيته هابطاً فسيهبط عليه حتماً ويهلكه لأنه يخاف البرق ولا يخاف الله.

(الملفوظات ج ٣)

فادعوا الله تعالى مُنشئين مواساة الخلق في قلوبكم، وفهموا الناس، كل في دائرته، أنهم إذا لم يتوجهوا لأداء حقوق الله وحقوق العباد فيمكن أن تتحول هذه الدنيا الجميلة إلى خراب، وعلى كل أحمددي أن يؤدي واجبه مع هذا التفكير.

قال المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام وهو يوجهنا إلى المزيد من العكوف على الأدعية: ".. ادعوا في الركوع وفي السجود أن يرفع الله هذا البلاء وينقذ من العذاب. والذي يدعو لا يُحرم ولا يمكن أبداً أن يهلك كغافل" (الملفوظات ج ٣)

## ● حسن الخلق:

قال عليه الصلاة والسلام: "إن مهمة تحسين الأخلاق صعبة للغاية ولا تنجح ما لم يواظب الإنسان على محاسبة نفسه. الغيرة الدينية ضمن حدود القانون.

## ● التأخي والتحاب، فقال ناصحا بذلك:

"لن تزدهر جماعتنا ما لم يواس بعضهم بعضاً مواساة صادقة،....إنما تتكون جماعة حين يستر بعض أفرادها بعضاً، وتكون معاملة بعضهم بعضاً كأشقاء. " قد أصبحنا بعد الانضمام إلى الجماعة الأحمدية أولاد الأب الروحاني.

## ● زرع تقوى الله في قلوبنا:

إن الله تعالى يحبّ المتّقى، فينبغي أن تخلقوا في قلوبكم خوف الله وخشيته، إن جماعتنا بحاجة إلى التقوى بوجه خاص، ولا سيما أنهم ينتمون إلى إنسان قد بايعوه حسب دعواه على أنه مأمور من الله، لكي ينجو الناس من جميع الآفات التي كانوا مبتلين بها من البغض والحقد والشرك، وميلهم الشديد إلى الدنيا.

ثم أنهى حضرته بقوله: "إذا إن كنا نريد أن نؤدي حق بيعتنا ونشكر الله على مننه، فعلينا أن نفحص أنفسنا كل حين وآن. وفقنا الله ﷻ أن نعيش بحسب ما تمنى المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام مؤثرين الدين على الدنيا، وأن نخلق في نفوسنا خشيته، ونؤدي حق شهادة أن لا إله إلا الله، في الحقيقة، وننضم إلى جماعة الآخرين الذين كان الله ﷻ بشرهم رسوله ﷺ. آمين.

نسأل الله ﷻ أن يبقي هذا المسجد عامراً بالمصلين لعقود وقرون، ويبقى محفوظاً من كل آفة مادية. تذكروا أننا لن نتمكن من أداء حقه إلا ببذل الجهود لعمرائه دوماً، وفقنا الله لذلك أيضاً.